

جعل الزوجة تلتحق بأهلها وبقي الزوج مع جماعته وفي أحد الأيام تسلل الرجل إلى حي زوجته دون علم القوم وأنطوى في رجم حتى اظلم الليل فتحسس منزل أهل زوجته وعندما أقرب من المنزل بدأ يعوي عواء ذئب فعرفت الزوجة صوت زوجها بالعواء فتوجهت صوبه وأخذت طعام وماء ثم نال منها فعادت إلى بيت أهلها ثم حملت وأنجبت مما أصاب أهلها وقومها بالدهشة حيث يعلمون أن المرأة ذات زوج ولكنه بعيد عن ديار قومها فضافت الأرض بما رحبت بأخوتها علماً أنها أخبرتهم في حقيقة أمرها من بداية حدوثه ولكنهم لم يصدقوا كلامها حتى حملت ثم أنجبت الولد حيث أصبحوا بحاجة إلى ما يثبت أن زوجها الأجنبي هو الذي حدث منه الحمل فذهب أخيها الأصغر إلى قوم زوج أخته وكان لا يعرفه فقلط في مجلس كبير القوم وتناول الربابه وأنشد هذه الأبيات يقول :

يا ذيب يا اللي تالي الليل عويّت ثلاث عويات قويات وأصلاّب
أبي انشدك يا ذيب باللي بنا البيت الواحد الخلاق هو والي الأرقاب
أنشدك بالله عقبها ويش سويت يوم الثريا دوبحت والقمر غاب
وكان زوج المرأة ضمن الرجال الحضور فعرف من سياق الأبيات أن هذا الرجل شقيق زوجته وأنه حدث أمر فقال مجاباً :

سألتني يا رشيد باللي بنا البيت سألتني بالرب هو والي الأرقاب
عز الله أني يم شاتي تعنيت وخذيتها يا رشيد من بين الأطناب
مسكت شاتي في يميني وقفيت والله حماتي من نواطير وكلاب
عز الله أني من قراكم تعشيت وكليت من شاتي لما خاطري طاب
على النقا ولا الردى ما تهقويت ردوا نسبنا يا عريبين الأنساب
ثم أن الرجل زوج المرأة أخذ صهره وأكرمه وذهب معه لأحضر المرأة وأبناها لتبييض وجوه اصهارة 0

(قصة الفتى الذي قتله الوجد)

*- من القصص القديمة قصة فتى من العرب فتن في فتاه من قبيلة بعيدة نسباً عن قبيلته وأصبح من الصعوبة أن يصل إليها ليخطبها من ولي أمرها فذهب وتعدوى عند شيخ القبيلة على أمل أن تحين الفرصة لكي يطلب المساعدة من هذا الشيخ لعله يحصل عليها زوجة وعندما مضى وقت وهو في ضيافة الشيخ أخبر الشيخ بما يريد فقال له هل البنت تريدك